Palestinian-Israeli Communications (1948–1988)

Hanan Mohammad Zakaria Alomari

Jordan, Irbid, Researcher
Hananmohomari@gmail.com

ABSTRACT

This study examines Palestinian-Israeli communications during the period from 1948 to 1988. The study focuses on the role of the Palestinian Liberation Organization (PLO) in the wars between the Palestinian people and the Zionist entity. It also discusses the First Palestinian Intifada from 1987 to 1993 (the Stone Intifada) and the Second Palestinian Intifada in the year 2000 (the Al-Aqsa Intifada), their causes, the conferences held during those times, and concludes by presenting the key findings of the research along with a list of important sources and references that were utilized in this study.

When discussing Palestinian-Israeli communications, it becomes evident that since the establishment of the Zionist entity in Palestine, these communications between Palestinians and the Zionist entity have been marked by hostility. These communications have witnessed wars at times and peace agreements at others. During the period from 1948 to 1988, Israel managed to occupy vast areas of Palestinian territory, culminating in the complete occupation of Palestinian lands after the defeat of the Arabs in the 1967 war (the Naksa). Subsequently, Palestinian-Israeli communications alternated between peace and negotiation phases, with the Palestinian Authority becoming the second party to sign a peace agreement with the Zionist entity, as they both signed the Oslo Accords in 1993.

The reasons that prompted me to research this topic stem from the importance of the Palestinian-Israeli conflict. This conflict is considered one of the primary factors contributing to the instability of political, economic, and social conditions in the Middle East region. Since the establishment of Israel as a state in 1948, the Arab region has not known stability. The Arabs attempted various peaceful means to resolve the conflict, but the obstinacy of the Zionist entity disrupted the situation, prompting the Arabs to resort to armed struggle. The 1948 war erupted, resulting in the defeat of Arab armies and the declaration of the state of Israel in Arab areas that had been occupied by Jews, including Akka, Haifa, Jaffa, and other coastal cities, with the exception of Gaza, which fell later.

Keywords:

المقدمة:

لم يرضى العرب بنتائج حرب النكبة عام 1948م فمنذ ذلك التاريخ بدات الشعوب العربية و الانظمة السياسية الحاكمة بالاعداد الى استعادة ارض فلسطين مهما كلف الامر اذ تكللت تلك الجهود الشعبية و السياسية باندلاع حرب النكسة عام 1967م التي انتهت بهزيمة العرب وضياع كامل الاراضي العربية في فلسطين حيث سقطت كل من القدس والخليل وغزة والنقب ليستمر الصراع العربي الاسرائيلي واستمرت معه

معانات الشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت وطئت الظلم والقهر والاحتلال الذي سيطر على كامل اراضي فلسطين وانكر حق ابناء الشعب الفلسطيني في تلك البقعة الجغرافية المقدسة التي كان وما زال لها اهمية دينية عظيمة في نفوس العرب والمسلمين.

الإتصالات الفلسطينية الإسرائيلية من عام1948-1988م :

تبنت منظمة التحرير الفلسطينية في الفترة التي تلت الحروب العربية الإسرائيلية الدفاع عن القضية الفلسطينية ففي عام 1973م تبنت منظمة التحرير سياسة المراحل وأعلنت استعدادها للقبول بمبدأ التسوية لحل القضية الفلسطينية بدل سياسة الكفاح المسلح ففي الدورة الثانية عشر للمجلس الوطني الفلسطيني الذي إنعقد في القاهرة في حزيران عام 1974م تقدمت القيادة الفلسطينية لمنظمة التحرير ببرنامج سياسي جديد **يُعرف بإسم برنامج النقاط العشرة والتي تتضمن:**

1. تأكيد موقف منظمة التحرير السابق من أن قرار الأُمم المتحدة رقم (242) يطمس الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا ويتعامل مع قضية شعبنا كمشكلة لاجئين. ولذا ترفض المنظمة التعامل مع هذا القرار على هذا الأساس في أي مستوى من مستويات التعامل العربية والدولية بما في ذلك مؤتمر جنيف.

2. تناضل منظمة التحرير بكافة الوسائل وعلى رأسها الكفاح المسلح لتحرير الأراضي الفلسطينية وإقامة سلطة وطنية مستقلة على كل جزء من الأراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها. وهذا يستدعي إحداث المزيد من التغيير في ميزان القوى لصالح شعبنا. [1]

3. تناضل منظمة التحرير ضد أي مشروع لإقامة دولة فلسطينية ثمنه الإعتراف والصلح والحدود الآمنة والتنازل عن الحقوق الوطنية وحرمان شعبنا من حقوقه في العودة وتقرير مصيره فوق ترابه الوطني.

4. إن أية خطوة تحريرية تتم هي حلقة لمتابعة تحقيق إستراتيجية منظمة التحرير في إقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية المنصوص عليها.

5. النضال مع القوى الأردنية الوطنية لإقامة جبهة وطنية أردنية فلسطينية هدفها إقامة حكم ديمقراطي في الأردن يتلاحم مع الشعب الفلسطيني.

6. تناضل منظمة التحرير لإقامة وحدة نضالية بين الشعبين وبين كافة قوى حركات التحرر العربية المتفقة على هذا البرنامج.

7. على ضوء هذا البرنامج تناضل منظمة التحرير من أجل تعزيز الوحدة الوطنية والإرتقاء بها إلى المستوى الذي يمكنها من خلاله القيام بواجباتها ومهماتها الوطنية والقومية.

8. تناضل السلطة الوطنية الفلسطينية بعد قيامها من أجل إتحاد أقطار المواجهة في سبيل إستكمال تحرير كامل التراب الفلسطيني، كخطوة على طريق الوحدة الشاملة.

9. تناضل منظمة التحرير من أجل تعزيز تضامنها مع البلدان الإشتراكية وقوى التحرر والتقدم العالمية لإحباط كافة المخططات الصهيونية والرجعية الأمبريالية.

10. على ضوء هذا البرنامج تضع قيادة الثورة التكتيك الذي يمكن من خلاله تحقيق هذه الأهداف.[2]

11. إنشاء سلطة فلسطينية وطنية والعمل على إنشاء دولة علمانية ديموقراطية ثنائية القومية في فلسطين يتمتع كل المواطنين فيها بالمساواة ويحصلون على كل الحقوق بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين.

إلا أن تلك النقاط قوبلت بالرفض من بعض التنظيمات الفلسطينية كالجبهة الشعبية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأخذت تهدد بتجميد عضوية منظمة التحرير في اللجنة التنفيذية.

إنتقلت عدوى الصلح مع اليهود وعقد الإتفاقيات السرية إلى منظمة التحرير الفلسطينية حيث تمت الإتصالات السرية غير المباشرة عن طريق وسطاء من الضفة الغربية وقطاع غزة وشكلت هذه الإتصالات محركاً لدفع منظمة التحرير الفلسطينية إلى إجراء إتصالات مع العدو الإسرائيلي وبدأت تلك الإتصالات في عام 1977م عندما بدأ مندوب وممثل المنظمة الفلسطينية سعيد حمامي في لندن مع أعضاء من

---

[1] إشتية، موسوعة، ص134.

[2] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، الدورة الثانية عشر.

الكنيست الإسرائيلي إجراء العديد من الإتصالات بجو من التكتم والسرية التامة وقد أنكر ياسر عرفات تلك الإتصالات وكان دائماً يدافع عن سعيد حمامي **وكان من أبرز الخطوط الرئيسية لمشروع السلام الذي قدمته منظمة لتحرير لفلسطينية تمثل بـ:**

1. أن يعلن الفلسطينيون إنهاء حالة العداء مع إسرائيل.

2. أن توافق إسرائيل على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة فوق الأراضي العربية المحتلة عام1967م.

3. أن يعقد إتفاق بين الدولتين يسمى معاهدة سلام تتضمن مشكلتين:أوضاع اللاجئين وأمن الحدود.[3]

الإنتفاضة الفلسطينية الأولى من عام 1987-1993م (إنتفاضة الحجارة): [4]

منذ أن وطئت أقدام بريطانيا أرض فلسطين والشعب الفلسطيني في صراع دائم مع المحتل لم يتوقف ولكن هذا الصرع لم يستمر على وتيرة واحدة وإنما كانت له إنتفاضات ومواجهات مسلحة تثور وتهيج أحياناً وتخبو وتخمد أحياناً أُخرى ولكنها لم تنقطع بصورة نهائية.[5]

قبل أن نستعرض مجريات الإنتفاضة لابد لنا من الوقوف على الأسباب التي أدت إلى إندلاع الإنتفاضة عام1987م، **ونستطيع القول أن هنالك أسباب سياسية وأسباب إقتصادية وأسباب دينية وأمنية وأسباب إجتماعية ونفسية تقف وراء إندلاع إنتفاضة الحجارة عام 1987م:**

1. الأسباب السياسية:

تنوعت وتشابكت المسببات السياسية ومستوياتها الإقليمية والدولية ،حيث كان المطلب الفلسطيني الأساسي إقامة دولة فلسطينية مستقلة ومما زاد الوضع سوء أن النظرية السائدة لدى الإسرائيليين تقوم على أن القومية الفلسطينية هي نتاج الإرهاب والعنف الذي تمارسه حركة فتح, **ومن أهم الأسباب السياسية للإنتفاضة الفلسطينية الأولى:**

1. مبادرة التسوية والتطبيع: وكان ذلك عقب توقيع مصر لإتفاقية التسوية مع إسرائيل في إطار مبادرة السلام وتبع ذلك إتخاذ تدابير وإجراءات تطبيعيه ونفذت مشاريع إقتصادية مشتركة وسمح بالتبادل التجاري وتبادل الخبرات في مجالات شتى مما حيد دور مصر من الصراع القائم في المنطقة، ونتيجة لخروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وتهجيرها وتشتت أتباعها حاولت إسرائيل جر الدول العربية إلى طاولة المفاوضات حيث كانت معظم الإتفاقيات التي عقدت بين إسرائيل والدول العربية (كامب ديفيد) تشعر الفلسطينيين بتخلي العرب عن قضيتهم،[6]وطرح فكرة الوطن البديل.

نادى عدد من القادة الإسرائيليين بطرد الفلسطينيين إلى الأردن وإنشاء وطن بديل لهم يعيشون فيه ضمن معاهدات سلام مع إسرائيل تضمن الأمن وحماية الحدود، بالإضافة إلى ذلك المناداة بضم الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل نهائي إلى إسرائيل وإنهاء القضية الفلسطينية وطي صفحتها.[7]

2. إستمرار الدعم السياسي الدولي للكيان الصهيوني: حيث برز التغلغل الصهيوني في مراكز النفوذ في دول العالم وتمثل في التأييد العالمي للممارسات الإسرائيلية أو غض الطرف عن كل ما هو محرم في القوانين الدولية والوقوف سياسياً إلى جانب الدولة الإسرائيلية لإفشال أي محاولة للضغط عليها أو إجبارها على رفع القيود عن الفلسطينيين وإلغاء القوانين المجحفة التي وضعت من أجل التضييق عليهم.

---

[3] حمدان، غسان، التطبيع إستراتيجية الإحتراق الصهيوني، ط1، دار الأمان، بيروت2002، ص3. سيشار إليه لاحقاً:(حمدان، التطبيع إستراتيجية).

[4] الإنتفاضة: وتعني الحركة والإضطراب: هي التحرك الشعبي الهائل، وهي حركة شعبية واسعة لمقاومة الإحتلال أو الظلم. أُنظر:(عبد العزيز، مقاتل من الصحراء، ص212).

[5] عبد العزيز، مقاتل من الصحراء، ص224.

[6] عبد العزيز، مقاتل من الصحراء، ص225.

[7] عبد العزيز، مقاتل من الصحراء، ص225.

3. فشل المؤتمرات العربية والإسلامية في حل القضية الفلسطينية: حيث ظلت قضية فلسطين تطرح على مائدة المؤتمرات العربية والإسلامية دون الخروج بقرار فعال يعيد الحق إلى أهله ويرفع الظلم عنهم، وكانت أغلب القرارات تكتفي بالتنديد والشجب للإعتداءات الإسرائيلية، وقد أدى هذا بدوره إلى حالة يئس لدى الفلسطينيين الذين ملوا من هذا الوضع القاتل ولم يعودوا يعلقوا أي آمال على مثل هذه المؤتمرات والخطب والندوات.

ويمكن القول أن هذه الأسباب السياسية أدت في مجملها إلى إيجاد شعور عام لدى الفلسطينيين بنبذ قضيتهم وتهميشها من الدول العربية والعالمية، مما فرض على الفلسطينيين إسلوب المواجهة ضد إسرائيل لإنقاذ قضيتهم واسترجاع حقهم وتقرير مصرهم.[8]

2. الأسباب الإقتصادية: تجسدت السياسة الإسرائيلية الإقتصادية في إجراءات الإبعاد والتهجير والتضييق الإقتصادي والتوسع الإستيطاني وتشجيع التكاثر في المجتمع الإسرائيلي وبرزت في الفترة التي سبقت إندلاع الإنتفاضة المساوئ الإقتصادية للإحتلال على نحو خطير فقد تضرر القطاع الزراعي كثيراً بفعل الكثير من العوامل أهمها توسيع حركة الإستيطان ومصادرة الأراضي والتحايل بالتزوير للإستيلاء عليها، وقد أدى الإندماج الإقتصادي للضفة الغربية وقطاع غزة وإدخاله في الإقتصاد الإسرائيلي إلى تهميش الإقتصاد الوطني الفلسطيني، وساد نمط التبادل غير المتكافئ بين الإقتصاديين لصالح الإقتصاد الإسرائيلي.

ويعد إستغلال الإحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة، وإتخاذهما كمصدرين لليد العاملة الرخيصة وبعض المواد الخام والحصول منهما على القليل من الصناعات وبعض المواد البسيطة الضرورية لسد إحتياجات إسرائيل، وفي مقابل ذلك لم تهتم إسرائيل بالبنية التحتية لإقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة (ويقصد بالبنية التحتية شبكات المواصلات وشبكات الكهرباء والمياه والبريد) حيث تآكلت خطوط المواصلات واحتكرت شركة الكهرباء الإسرائيلية إمداد المناطق المحتلة بالكهرباء بما فيها القدس، وقد عانت تجارة الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة ما فعلته إسرائيل من عجز كبير لصالح إسرائيل فبعد أن وصل العجز في عام 1968م إلى (38) مليون دولار إرتفع إلى (430) مليون دولار في عام 1984م وشكلت واردات الضفة الغربية وقطاع غزة من إسرائيل حوالي (90%) من مجمل وارداتها بينما وصلت صادرت الضفة الغربية وقطاع غزة إلى إسرائيل ما نسبته (80%) من مجموع صادرت الضفة وقطاع غزة و(90%) من واردات المنتجات الصناعية، وقد عانت الزراعة الفلسطينية ما قبل فترة الإنتفاضة بسبب التوسع في مصادرة الأراضي وحبس المياه عن الأراضي الزراعية ومنافسة المحاصيل الإسرائيلية المدعومة كما وضعت إسرائيل عراقيل إدارية متعددة أمام المزارعين الفلسطينيين.[9]

أما على المستوى الصناعي كانت الصناعة تشكل ما نسبته (6.6%) من مجمل الناتج المحلي للضفة مقابل (3،3%) من قطاع غزة وكان القطاع الصناعي يمتاز بالطابع الحرفي، كما حرمت إسرائيل القطاع الصناعي من التسهيلات الإنتمائية وقد تجلى ذلك في تهميش إقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة وانتشار ظاهرة فائض اليد العاملة حيث هاجر ما يزيد عن (350) ألف مواطن فلسطيني خلال 1968 إلى1984م بحثاً عن فرص العمل، كما أن (150) ألف عملوا داخل فلسطين بأُجور زهيدة تصل إلى نصف ما يتقاضاه العامل الإسرائيلي.[10]

ويمكن القول أن الأسباب الإقتصادية كانت دافعاً للإنتفاضة الفلسطينية وذلك لما عانى منه القطاع الصناعي في فلسطين من خسائر وحرمان أصحاب الأرض في فلسطين من العمل في بلادهم وتطوير صناعاتهم.

3. الأسباب الدينية:

تخضع طبيعة الصراع بين اليهود والفلسطينيين إلى عامل الدين والمعتقد والتاريخ حيث يؤمن كل طرف بعداوته لطرف الآخر دينياً، كما يؤمن بحتمية الصراع معه والتخلص منه، **ويمكن تفصيل الأسباب الدينية في عدة نقاط منها:**

---

[8] الموسوعة الفلسطينية، الإنتفاضة1987م، ص87.

[9] الموسوعة الفلسطينية، الإنتفاضة1987م، ص84 .

[10] الموسوعة الفلسطينية، الإنتفاضة1987م، ص84 .

أ. **الممارسات العقائدية اليهودية:** ويتمثل ذلك بإعتقاد اليهود بأنهم شعب الله المختار وأن باقي البشر خلقهم الله لخدمتهم فكانت بذلك نظرتهم إلى جميع البشر نظرة إحتقار وازدراء وبسبب هذا المعتقد زاد التسلط والقهر وزادت حدة الكراهية والعداء، وقد انتشرت في كتب اليهود الكثير من الأمثال التي تدل على تمجيدهم ومنها (إهدم كل قائم لوث كل طاهر)، (أُقتل كل من قدرت عليه من غير ليهود)، (إلعن رؤساء الأديان سوى اليهود ثلاث مرات في اليوم).[11]

ب. الإعتداءات اليهودية على المقدسات الإسلامية:

تكررت الإعتداءات اليهودية ضد المقدسات الإسلامية في فلسطين بشكل عام وشملت المساجد في مختلف المناطق خاصة المسجد الأقصى المبارك حيث تم تدمير عدد كبير من هذه المساجد وتحويل قسم آخر منها إلى إسطبلات وحظائر، وجاء اعتداء اليهود على المسجد الأقصى في عام1969م بإشعال النيران به وإحراقه ليكون ذلك الحريق من أبرز الأسباب الدينية، كما تعرض المسجد الأقصى إلى أكثر من (35) إعتداء يهودي، لم يقتصر الإعتداء اليهودي على التخريب والتدمير فقط، بل سلك طريقاً آخر نحو المسجد الأقصى وهو القيام بالحفريات المستمرة التي شملت مساحات واسعة تحت أرضيته.[12]

4. الأسباب الأمنية: تمثلت الأسباب الأمنية في إشاعة الخوف وعدم الإستقرار الذي مارسته إسرائيل ضد الفلسطينيين حيث لا يأمن الفلسطيني على حياته وحياة أبنائه إذ عانى أبناء فلسطين من الإعتقالات المستمرة لأدنى شبهة يمكن أن تحيط بهم، كما تعرض الكثير من الفلسطينيين إلى القتل والتعذيب والسجن، بالإضافة إلى هدم منازل الفلسطينيين وبناء المستوطنات في أراضيهم التي يصل عدد سكانها إلى (4400) نسمة، كما لجأت إسرائيل إلى تقسيم الضفة الغربية إلى (18) منطقة وعينت لكل منها مفتشاً خاصاً.[13]

أما السبب المباشر والشرارة الأولى التي أدت إلى إندلاع الإنتفاضة هو قيام شاحنة إسرائيلية بصدم شاحنتين صغيرتين كانتا تقلان عُمالاً من مخيم جبالي في قطاع غزة مما أسفر عن إستشهاد أربعة منهم وجرح تسعة آخرين مما أدى إلى حدوث إضطرابات داخل مخيم جباليا حيث إمتدت الإضطرابات إلى المخيمات الأُخرى وخرج الفلسطينيين لرشق جنود الإحتلال بالحجارة واندلعت المظاهرات المعادية للإحتلال في جميع أرضي قطاع غزة والضفة الغربية وأطلق عليها إسم إنتفاضة الحجارة وقد استمرت لمدة ست سنوات أي من عام 1987–1993م.[14] رشق الفلسطينيون خلالها الحجارة على جنود الإحتلال خلال تشيع جثامين الشهداء،ومع تصاعد المواجهات عزز الجيش الإسرائيلي قواته في مخيم جباليا لتزداد المواجهات بين الطرفيين.

وقد تميزت الإنتفاضة بحركة عصيان مدني وبمظاهرات متواصلة، قام خلالها الشبان الفلسطينيون بإستخدام الحجارة والزجاجات الحارقة متبعين إستراتيجية (أُضرب واهرب) في مواجهات الشوارع اليومية ضد قوات الإحتلال، بالإضافة إلى إستعانتهم بمكبرات الصوت الموجودة في المساجد لحشد الناس واستطاع شبان الإنتفاضة مهاجمة عدد من الأهداف الإسرائيلية في النقب عام 1988م أشهرها عملية ديمونا، كما قام الشبان الفلسطينيين بإختطاف الجنود الإسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى الفلسطينيين كما نشأت لجان محلية داخل المخيم لتنظيم العمليات ضد الإحتلال وكانت هذه الجبهات تعمل بشكل مستقل إلا أنها سرعان ما أن توحدت في جبهتين فتح والجبهة الوطنية الشعبية وازدادت الإنتفاضة شراسة عندما نشر أحد المصورين الإسرائيليين صورة لجندي إسرائيلي يقوم بتكسير عظام الفلسطينيين العزل في نابلس.[2]

---

[11] صالح، محسن محمد، الطريق إلى القدس دارسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين، ط1، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت2000م، ص170. سيشار إليه لاحقاً:(صالح، الطريق إلى القدس).

[12] صالح، الطريق إلى القدس، ص170.

[13] الخولي ، لطفي، الإنتفاضة والدولة الفلسطينية، ط2، وكالة أبوعرفة، بيروت1989م، ص 61. سيشار إليه لاحقاً :(الخولي ، الإنتفاضة).

[14] الموسوعة الفلسطينية، الإنتفاضة1987م، ص86 .

أما العدو الإسرائيلي فقد إستخدم جنوده الأسلحة النارية والبلاستكية والقنابل المسيلة للدموع من أجل تفريق المتظاهرين، كما قاموا بإغلاق الأراضي المحتلة لفترات متواصلة وإجبار العمال الفلسطينيين بالحصول على تصاريح للوصول إلى أماكن عملهم.[15]

تأثير الإنتفاضة الفلسطينية الأولى (إنتفاضة الحجارة عام 1987م)على الفلسطينيين والإسرائيليين:

شكلت إنتفاضة الشعب الفلسطيني عام 1987م منعطفاً تاريخياً هاماً وتحولاً جذرياً شمل مختلف النواحي والأُطر السياسية والعسكرية والإجتماعية والثقافية والفكرية كان لتلك الإنتفاضة عدت آثار على المستوى الفلسطيني والمستوى الإسرائيلي.

أما على المستوى الفلسطيني:

فقد تمثل أثر إنتفاضة عام1987م في الفلسطينيين من خلال هدم حاجز الخوف لديهم فكانت إسرائيل تعد العدة لأي مواجهة لتأكدهم أن الفلسطينيين الذين تجرعوا ألم الإحتلال والمجاز لن يبقوا صامتين، كما أعادت الإنتفاضة للشعب الفلسطيني إعتباره في الداخل بعد الركود في العمل الجهادي كما وجهت الإنتفاضة ضربة قوية لمظاهر الإحتلال ومؤسساته المختلفة خاصة أجهزة التجسس الأمنية المرتبطة بالمخابرات الإسرائيلية حيث قُتل عدد كبير من العملاء كما عملت الإنتفاضة على صقل قيادة قوية للعمل الجهادي المسلح وذلك بظهور فئة من الشباب تتسم بالشجاعة والإقدام تملك عزيمة قوية مستعدة لتحمل المشاق وتبعات المواجهة.[16]

أما على المستوى الإسرائيلي:

أحدثت الإنتفاضة الفلسطينية هزة كبيرة داخل إسرائيل وتأثيراً واسعاً على جميع الأصعدة السياسية والعسكرية والإجتماعية والإقتصادية وقد وصفتها إسرائيل بقولها: "إن الصدمة التي صُدمت بها إسرائيل من الإنتفاضة كانت أعنف من المفاجأة في حرب الغفران" كما حولت الإنتفاضة الدولة الإسرائيلية إلى دولة مضطربة إجتماعياً تعيش حالة من عدم الإستقرار والإطمئنان وذلك بتفشي ظاهرة الخوف والهلع وإثارة التكهنات بطبيعة المستقبل القاتمة، كما أدت الإنتفاضة إلى حدوث شرخ في الجدار الأمني، كما أوقفت الإنتفاضة سيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين بسبب إنعدام الأمن والإستقرار المنشود حيث تراجعت العائلات اليهودية الموجودة في الإتحاد السوفيتي وأوروبا عن التوجه إلى فلسطين والإستقرار فيها، كما أحدثت الإنتفاضة حرباً إقتصادية بتنفيذ عمليات إستهدفت البنية الإقتصادية الإسرائيلية مثل تخريب المصانع وتفجيرها وإحراق المزارع ومهاجمة الحافلات الإسرائيلية السياحية. [17]

5. الأسباب الإجتماعية والنفسية:

شهدت السنوات التي سبقت الإنتفاضة مساعٍ إسرائيلية لهدم الإطار الأخلاقي في المجتمع الفلسطيني ودفعه إلى ممارسة البغاء وتناول المخدرات والإستهتار بالقيم العائلية والدينية، كما سعت إسرائيل إلى تقويض الكيان الثقافي التعليمي الفلسطيني وهدم مُؤَسساته حيث عملت إسرائيل على تدمير الجامعات وكان الهدف من ذلك هو محو أُسس التعليم أو المؤسسات التي تسعى إلى إعلاء شأن كل ما هو فلسطيني والقضاء على الهوية الفلسطينية ولم تدخر إسرائيل جهد لإضعاف البنية الصحية للفلسطينيين وذلك بمنع العلاج عنهم وكم رفعوا أسعار الأدوية حتى لا تكون في متناول أيدي الفقراء من الفلسطينيين بالإضافة إلى حقن الفلسطينيين بفيروس الإيدز.

وتتمثل الدواعي الإجتماعية والنفسية للإنتفاضة بما يلي:

---

[15] الموسوعة الفلسطينية، الإنتفاضة1987م، ص78.

[16] فراعنة، حماده، نتائج بذكرى الإنتفاضتين، الأرشيف، نشرة فلسطين، العدد886. سيشار إليه لاحقاً:(فراعنة، نتائج بذكرى).

[17] جمعة، حسين، ثقافة المقاومة : إعادة بناء الذات العربية، ط1، دار رسلان للطباعة، بيروت 2014م، ص115 . سيشار إليه لاحقاً:(جمعة، ثقافة المقاومة).

أ- قوانين تشتيت شمل الأسرة كمصادرة أملاك الغائبين في القدس حيث صار معهود أن يُفاجئ العائد من سفره من أهالي القدس ويتفاجئ بمصادرة منزله وأرضه وتحويلها إلى دائرة أملاك الغائبين وإتهام الغائبين بالقيام بأعمال عسكرية، وإصدار مذكرة إعتقال بحقهم واقتحام بيوتهم بحجة البحث عنهم وذلك لتخويفهم من العودة إلى بلادهم.[18]

ب- عدم الموافقة على إضافة الأبناء الذين ولدوا في الخارج ومضى على غيابهم عدة سنوات إلى دائرة النفوس الفلسطينية، بالإضافة إلى تجنيد أحد أفراد الأسرة ضمن العملاء والخونة وتسليطه على أقاربه لجرهم إلى مستنقع الخيانة أو إيقاعهم في حبائل المخابرات الإسرائيلية أو نشر المخدرات بينهم، كل هذه الإجراءات والقوانين أدت إلى احتقان العداء نحو العدو الإسرائيلي.[19]

الإنتفاضة الفلسطينية الثانية في عام2000م (إنتفاضة الأقصى): شكلت الإنتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000م نقطة تحول في مسار القضية الفلسطينية وقلبت الكثير من التوازنات وأسست لمرحلة جديدة من التحرر وقبل التطرق إلى أهمية الإنتفاضة الثانية لابد لنا من التعرف على مكانة القدس والأقصى لدى المسلمين واليهود، حيث تعد مدينة القدس من أقدس الأماكن عند المسلمين وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم على أنها أرض مقدسة وأرض مباركة قال تعالى سُبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لِنريهُ من آياتنا أنهُ هو السميع البصير

أما عند اليهود فيرى اليهود أن للقدس أهمية خاصة في عقيدتهم ويعتبرونها الأرض المقدسة أي أرض الميعاد ويرددون بإستمرار "لا معنى لإسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل ويتغنون بشعارهم المعروف "شُلت يميني إن نسيتك يا أورشليم " .[20]

ومنذ أن وطأت أقدام اليهود القدس وهم يعدون العدة لبناء هيكلهم وإعلان القدس الموحدة الكبرى تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة، أما أهم الأسباب التي أدت إلى إندلاع إنتفاضة الأقصى فقد توزعت بين الأسباب المباشرة والأسباب غير المباشرة.[21]

الأسباب المباشرة لإندلاع الإنتفاضة الفلسطينية الثانية: تتمثل في زيارة زعيم حزب الليكود أرائيل شارون للمسجد الأقصى في 2000/9/28م، للإجتماع مع باراك ونتن ياهو لتشكيل حكومة وحدة وطنية والتي من أهدافها تأكيد السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى وتوجيه رسالة قوية للسلطة الفلسطينية مفادها أن السلطة والمعارضة في الكيان الصهيوني مجتمعون على التمسك بالسيادة على القدس مهما كلف الثمن.

كانت معالجة الحكومة الإسرائيلية لأحداث الإنتفاضة من خلال أُسلوب الردع والقمع واتباع أساليب قمعية قاسية كالقصف الصاروخي والجوي والبري والبحري على المناطق السكنية وقتل عدد كبير من الفلسطينيين وكان من أشدها قتل الطفل محمد الدرة بين أحضان أبيه وهما يختبأن

---

[18] عبد العزيز، مقاتل من الصحراء، ص224.

[19] عبد العزيز، مقاتل من الصحراء، ص225.

[20] أورشليم: إسم أُطلق على القدس وتعني رؤيا السلام . أُنظر(فيتلوس، وصف الأراضي المقدسة في فلسطين، ترجمة وتحقيق: سعيد البيشاوي- فؤاد عبد الرحيم دويكات، ط1، دروب الثقافية للنشر والتوزيع2011م، ص378. سيشار إليه لاحقاً:(فيتلوس، وصف الأراضي).

[21] الأشهب ، نعيم، بعض أوجه التشابه والتمايز في الإنتفاضتين، ط1، دار التنوير، بيروت2003م، ص7. سيشار إليه لاحقاً:(الأشهب ، بعض أوجه).

خلف برميل إسمنتي.[22] إن هذه الأعمال التي قامت بها إسرائيل كانت تعتقد أنها ستقمع بها الإنتفاضة بل على العكس كان لهذه الأعمال ردود فعل عكسية حيث أعطت الإنتفاضة دافعاً قوياً للأمام مما خلق لدى الفلسطينيين دافع للانتقام والثأر. [23]

الأسباب غير المباشرة لإندلاع الإنتفاضة الفلسطينية الثانية:

كان في مُقدمتها الأسباب الدينية والتي تمثلت بالإعتدائات المتكررة على المسجد الأقصى وتعتبر هذه الأعمال مأساة لابد من إنهائها، ومن تلك الأسباب أيضاً الوعي الديني والصحوة الإسلامية التي تمثلت في إنتشار مراكز حفظ القرآن الكريم والتي تدعو إلى أهمية الجهاد بالإضافة إلى بناء جامعة إسلامية في غزة وزدياد عدد المساجد، وافتتاح كليات الشريعة في القدس وإنشاء رابطة علماء فلسطين ومن الأسباب الدينية أيضاً الفتوى الشرعية التي صدرت عن رابطة العلماء في فلسطين، **والتي تنص على أن:** فلسطين ودرتها القدس من بحرها إلى نهرها هي أرضٌ عربيةٌ إسلامية ووقفٌ إسلاميٌ وهي ملكٌ لشعبنا ومتن العروبة والإسلام وأن القدس مسرى الرسول صل الله عليه وسلم وفيها المسجد الأقصى وأولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين وأن النازحون الفلسطينيين أُخرجوا من فلسطين بغير حق وظلماً وعدوانا بسبب الإرهاب الإسرائيلي والمذابح البشعة ولذا فإن عودتهم إلى بلادهم حق شرعي وأي إتفاقية فيها تنازل عن فلسطين أو عن أي جزء منها وخاصة القدس فهي باطلة شرعاً وأن تحرير فلسطين ودرتها القدس والمسجد الأقصى وإعادة ملايين اللاجئين إلى بلادهم لا يتحقق عن طريق المفاوضات وإنما عن طريق الجهاد، بالإضافة إلى مطالبة العرب والمسلمين شعوباً وحُكاماً بأن يتحملوا مسؤولياتهم لتحرير المسجد الأقصى وعدم التفريط بالأراضي المقدسة.[24]

وقد كان السبب المباشر لإندلاع الإنتفاضة وتحرك الشارع الفلسطيني على نحو علني ومباشر هو دخول شارون مع ألفين من الضابط والجنود في يوم 2000/9/28م لساحة المسجد الأقصى لذلك تحرك الشارع الفلسطيني بشكل مباشر وقد فوجئ شارون بالمقاومة العنيفة التي أسفرت عن جرح ستة من الفلسطينيين وجرح خمسة وعشرون من اليهود[25] وفي اليوم التالي هاجم الإسرائيليون جموع المصليين في ساحة المسجد الأقصى وأطلقوا عليهم النيران بكثافة مما أدى إلى سقوط سبعة شهداء ومئتاني وعشرون جريح ونتيجة لذلك إندلعت الإنتفاضة في كل أنحاء فلسطين وقد إستخدمت إسرائيل خلال الإنتفاضة الدبابات والبوارج الحربية وقصفوا خلالها المراكز الأمنية ومقرات الرئيس عرفات فخرجت فتح بأسلحتها وانخرطت في صفوف الشعب فشعرت إسرائيل بالخطر الذي يهددها وأعلن نتن ياهو أن دولة إسرائيل أصبحت في خطر خاضه بعد مقتل إثنين من المستعربين على يد مجموعة من الفلسطينيين فدعت حكومة باراك إلى عقد إجتماع لقادة الأحزاب في إسرائيل من أجل تكوين حكومة حرب إلا أن الأحزاب رفضت ذلك، وطالبوا باراك بالإستقالة فهددت حكومة بنيامين بإقتحام مناطق لسلطة الفلسطينية فأحرقوا تسعون شاحنة وخربوا مساحات واسعة من الأراضي الزراعية مما أدى إلى حدوث مجازر بين الفلسطينيين وبلغ عدد الشهداء مئتانِ وثمانينَ شهيد وسبعة آلاف جريح من بينهم (40%) من الأطفال.

المؤتمرات التي عقدت لوقف الإنتفاضة:

عُقدت عدة مؤتمرات لبحث قضية الإنتفاضة وكيفية التعامل معها وتنقسم تلك المؤتمرات إلى عدة أقسام:

1. مؤتمر شرم الشيخ الأول في 2000/10/16م:

---

[22] صالح، محسن محمد، حركة المقاومة الإسلامية ، ط1، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت2006م، ص52. سيشار إليه لاحقاً:(صالح، حركة).

[23] الأشهب ، بعض أوجه ، ص7 .

[24] أبو عرفه، خالد، المقاومة الفلسطينية للإحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس1987-2015م، ط1، مركز الزيتونة، بيروت2017م، ص332. سيشار إليه لاحقاً:(أبو عرفه، المقاومة).

[25] أبو عرفه، المقاومة، ص333.

عُقد هذا المؤتمر في مصر وضم كل من رئيس الولايات المتحدة بل كيلنتون ورئس وزراء إسرائيل يهود باراك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وجلالة الملك عبدالله الثاني ملك الأردن والأمين العام للأُمم المتحدة والممثل السياسي للإتحاد الأوروبي وبحثوا إتخاذ التدابير اللازمة لوقف الإنتفاضة خوفاً من إنقلابها على مجريات عملية السلام لأن المؤتمر خيب آمال الفلسطينيين مما زاد من إشتعال الإنتفاضة.[26]

2. لقاء عرفات بشمعون بيريز:

اجتمع عرفات مع بيريز في 2000/11/1م في غزة إجتماعاً قصيراً إتفقا خلال هذا الإجتماع على وقف إنتفاضة الأقصى وإلغاء مظاهر العمل المسلح مقابل إعادة إنتشار الجنود الإسرائيليين وسحب آلياتهم من المعابر، والتوقف عن القصف الجوي والبري لمناطق السلطة وإستخدم بيريز أسلوب التهديدالذي يطال السلطة والشعب الفلسطيني،ومنع قادة السلطة الفلسطينية من التنقل بين مناطق السلطة والعالم وحرمانهم من بطاقات**vlp**(وهي بطاقات تمنح لكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية) كما هدد بقطع المواد الغذائية والكهرباء والمياه وخدمة الهواتف.[27]

3. مؤتمر قاعدة بولينج بواشنطن:

عُقد هذا المؤتمر في 2000/12/18م، ولمدة خمسة أيام متتالية وبإلحاح من الولايات المتحدة الأمريكية،وضم هذا المؤتمر وفداً فلسطينياً وآخر إسرائيلياً من أجل الخروج من مأزق الإنتفاضة الثانية ومعالجة أهم القضايا بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي وقد شهد المؤتمر جدلاً حاداً بين الطرفين فيما يخص القضية الفلسطينية وقد قدمت إسرائيل من خلال المؤتمر قائمة أسمتها أوجه الإتفاق والإختلاف بين الطرفيين، **وحُددت تلك القائمة بعدة نقاط أهمها:**

1. قضية الأرض: تم الإتفاق على إنسحاب إسرائيل من معظم الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام بحيث يحصل الفلسطينيون على مساحات مساوية داخل أراضي فلسطين عام 1948م وتركز الخلاف على مساحة الأرض فإسرائيل تتحدث عن إنسحاب من(95%) من الأراضي وإقامة ثلاث أو أربع كتل إستيطانية على مساحة (5%) المتبقية ومقابل ذلك فإن الفلسطينيون مستعدون لأن يبقوا في أيدي إسرائيل (18%) فقط من أراضي الضفة.

2. السيطرة على الحدود: بدأت بمطالبة الجانب الفلسطيني بالسيطرة على المعابر الحدودية مع مصر والأردن وكذلك مطالبة إسرائيل بالسيطرة على هذه المعابر لدواعي أمنية وبالتالي يجب أن تكون تلك الحدود تحت سيطرة مشتركة.

3. حق العودة للاجئين الفلسطينيين: حيث طلب الجانب الفلسطيني من إسرائيل الإعتراف بمشكلة اللاجئين وأن تقر إسرائيل بأنه يحق لكل اللاجئين الفلسطينيين ممن لا يرغبون بالعودة إلى بيوتهم أن يحصلوا على تعويض لكن إسرائيل رفضت ذلك بقولها:من الصعب السماح بعودة اللاجئين إلى منازلهم واقترحت استيعاب أعداد رمزية في إطار جمع شمل العائلات.[28]

4. القدس: تم الإتفاق على نقل الشطر الشرقي من القدس إلى السيادة الفلسطينية والجزء الغربي منها تحت السيطرة الإسرائيلية ودار الخلاف بشأن الحرم القدسي الذي اقترحت إسرائيل بأن لا يتمتع أي من الطرفيين بسيادة رسمية على الحرم على أن تكون السلطة الفعلية في الحرم بيد الفلسطينيين ماعدا حائط البراق.

وقد أسفرت مفوضات مؤتمر قاعدة بولينج عن رفض المقاومة الفلسطينية لقراراته، لأن قراراته تخدم إسرائيل فقط وطالبت المقاومة الفلسطينية بقطع أي نوع من أنواع الإتصالات مع إسرائيل ووقف كل أشكال الإتصالات ويمكن القول أن مؤتمر قاعدة بولينج فشل لأنه يخدم المصالح

---

[26]() حساوي، نجوى، حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات، ط1، مركز الزيتونه، بيروت2004م، ص332. سيشار إليه لاحقاً:(حساوي، حقوق اللاجئين).

[27] صحيفة القدس.

[28] عبد العزيز، مقاتل من الصحراء، ص219.

والأهداف الإسرائيلية ضارباً بذلك مصير القضية الفلسطينية بعرض الحائط فهو لم يعطي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولم يعطي للاجئين الفلسطينيين حق العودة إلى بلادهم.[29]

1. مفاوضات طابا 2001/1/21م:

هدفت مفاوضات طابا التي استمرت ستة أيام إلى وضع مخطط يهدف إلى إيقاف الإنتفاضة والإتفاق على أهم بنود عملية السلام والتي تتضمن القدس واللاجئين والمستوطنات وقد أسفرت مفاوضات طابا عن إعلان بيان مشترك لمتابعة المفاوضات بعد الإنتخابات الإسرائيلية وأن يكون هنالك لقاء بين ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل الإنتخابات إلا أن ذلك لم يتحقق .[30]

أثرة الإنتفاضة الفلسطينية الثانية (إنتفاضة الأقصى في عام2000م) على الفلسطينيين والإسرائيليين منذ اليوم الأول للإنتفاضة الثانية عام2000م وآثارها تتوالى وتمتد لتشمل وتغطي مستويات مختلفة داخلية وخارجية، انعكست على الشعب الفلسطيني في ممارساته وحياته السياسية والإقتصادية والإجتماعية كما إنعكست على الأداء الحكومي لإسرائيل وحياة المجتمع الإسرائيلي.

نتائج الإنتفاضة الثانية على المستوى الفلسطيني:

كان للإنتفاضة الثانية آثار بارزة في الأوساط الفلسطينية بما في ذلك أهالي مناطق فلسطين المحتلة عام 1948م فقد وحدت الإنتفاضة الثانية عام2000م، بين كافة فئات الشعب الفلسطيني تحت راية واحدة وخيار واحد وهو المقاومة فقد كانت السلطة الفلسطينية تسعى إلى إستغلال الإنتفاضة من أجل المضي في تحريك المفوضات السلمية، والضغط على الإسرائيليين لإنتزاع بعض التنازلات كما تسعى حركات المقاومة الفلسطينية والمتمثلة بحركة المقاومة الإسلامية وحركة الجهاد الإسلامي إلى إزالة الإحتلال من أرض فلسطين كلها، كما أبرزت الإنتفاضة الثانية عام 2000م أهمية مميزة للمسجد الأقصى المبارك وحركت الشعور بواجب الدفاع عنه ونصرته. كما أنتجت الإنتفاضة الثانية عام 2000م جيلاً جديداً شُجاعاً يتميز بالجرئة والإقدام مستعداً لتحمل أعباء الموجهات ولا يأبه بالموت بل يحرص على الشهادة في سبيل الله والدفاع عن المقدسات، كما أظهرت الإنتفاضة الكثير من التكافل والترابط والتعاون بين الفلسطينيين وجسدت معنى الإيثار والفداء، كما أزالت الإنتفاضة الحواجز بين الفلسطينيين المقيمين في مناطق حرب عام 1948م وفلسطيني الضفة وقطاع غزة وذلك بالإستجابة لنداء النصرة والمشاركة في فعاليات الإنتفاضة من خلال المشاركة الميدانية والمادية، كما جعلت السلطة الفلسطينية تعيد النظر في القضايا الأمنية خاصة بعد تعرض رجالها إلى هجوم من قبل القوات الإسرائيلية.

نتائج الإنتفاضة الثانية على المستوى الإسرائيلي:

أظهرت الإنتفاضة الثانية عام2000م العجز التام للقوات الإسرائيلية عن إيقاف مثل هذه الثورات، على الرغم من إتباع إسرائيل لكثير من أساليب القمع والإرهاب والوحشية بحق الشعب الفلسطيني، ومنها الحصار والقصف بالطائرات والبوارج والدبابات، كما أضافت الإنتفاضة الثانية عام2000م جواً من الرعب والهلع للمجتمع الإسرائيلي بعد استمرارها وتحويلها إلى مواجهات مسلحة عنيفة أحدثت بلبلة أمنية انعكست أثارها على كل فرد ينتمي إلى المجتمع الإسرائيلي مما دفع الكثير من الإسرائيليين للسفر خارجاً بحثاً عن الإستقرار والأمان كما هَجر أغلب المستوطنين منازلهم وتوجهوا إلى تل أبيب والقدس ويافا، بالإضافة إلى أن الإنتفاضة تركت أثراً واضحاً على الإقتصاد الإسرائيلي بسبب توقف العامل الفلسطيني عن العمل وتراجع عملية التصدير وتعرض المزروعات للحرق وعمليات التخريب.[31]

الخاتمة:

بعد تناول هذا الموضوع كان أهمّ ما توصلت إليه من نتائج:

---

[29] عبد العزيز، مقاتل من الصحراء، ص219.

[30] نوفل، ممدوح، في طابا تعرف الطرفان على حقيقة موقف كل منهما، مجلة الدارسات الفلسطينية،مجلد1، العدد48، ص4. سيشار إليه لاحقاً:(نوفل، في طابا).

[31] علام، عمرو، أثر الإنتفاضة الفلسطينية على الجانب الإسرائيلي، ط1، دار العلوم، القاهرة2008م،ص8 . سيشار إليه لاحقاً:(علام، أثر الإنتفاضة).

1_إنّ منظمة التحرير الفلسطينية في الفترة التي تلت الحروب العربية الإسرائيلية الدفاع عن القضية الفلسطينية ففي عام 1973م تبنت منظمة التحرير سياسة المراحل وأعلنت استعدادها للقبول بمبدأ التسوية لحل القضية الفلسطينية بدل سياسة الكفاح المسلح.

2_ان الوسيلة الوحيدة للرد على الاعتدائات الصهيونية هي الانتفاضة و الرد بالسلاح مثل الإنتفاضة الفلسطينية الأولى من عام 1987-1993م (إنتفاضة الحجارة) التي كان لها اسباب عدة سياسية و امنية و اجتماعية و اقتصادية وايضا الإنتفاضة الفلسطينية الثانية في عام2000م (إنتفاضة الأقصى).

3_كان لهذه الانتفاضات اثر كبير في اظهار الجانب الارهابي للكيان الصهيوني

أولا: المصادر:

الراهب، دانيال، **وصف الأراضي المقدسة في فلسطين للحاج الروسي دانيال الراهب**، ترجمة سعيد البشاوي، ط1، الشروق، القاهرة2004م .

فيتلوس، **وصف الأراضي المقدسة في فلسطين**، ترجمة وتحقيق:سعيد البيشاوي- فؤاد عبد الرحيم دويكات، ط1، دروب ثقافية للنشر والتوزيع،2011م .

ثانيا: المراجع:

الأشهب، نعيم، **بعض أوجه التشابه والتمايز في الإنتفاضتين**، ط1، دار التنوير، بيروت2003م .

إشتية، محمد، **موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية**، ط1، دار الجبل، عمان2011م .

جمعة، حسين، **ثقافة المقاومة:إعادة بناء الذات العربية**، ط1، دار رسلان للطباعة، بيروت 2014م .

حساوي، نجوى، **حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات**، ط1، مركز الزيتونه، بيروت2004م .

الحسيني، سنية، **العملية السلمية الفلسطينية الإسرائيلية بين مقاربتين متناقضتين**، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلة المستقبل العربي، بيروت(د.ت).

حمدان، غسان، **التطبيع إستراتيجية الإحتراق الصهيوني**، ط1، دار الأمان، بيروت2002م .

الخولي ، لطفي، **الإنتفاضة والدولة الفلسطينية، ط2، وكالة أبو عرفة**، بيروت1989م.

عبد العزيز، خالد، **مقاتل من الصحراء حقائق وذكريات ورؤية مستقبلية**، ط1، مطابع الأوفست،1996م .

عبد الفتاح، عصام، **تجربة حياة خاصة جداً، ط2، مكتبة الشريف**، القاهرة2011م .

أبو عرفه، خالد، **المقاومة الفلسطينية للإحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس1987-2015م**، ط1، مركز الزيتونة، بيروت2017م .

صالح، محسن محمد، **الطريق إلى القدس دارسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت2000م .

صالح، محسن محمد، **حركة المقاومة الإسلامية**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت 2006م .

الكيالي، عبدالوهاب وآخرون، **الموسوعة السياسية**، 7ج، ط1، دار الهدى، بيروت، (د.ت).

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، الدورة الثانية عشر.

المسيري، عبدالوهاب، **موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية – رؤية نقدية**، ط1، دار الشروق، القاهرة 2010م .

نوفل، ممدوح، **في طابا تعرف الطرفان على حقيقة موقف كل منهما**، مجلة الدارسات الفلسطينية، مجلد1، العدد 48 .

ثالثا: المجلات والأرشيف:

فراعنة، حماده، **نتائج بذكرى الإنتفاضتين**، الأرشيف، نشرة فلسطين، العدد868.